مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/ 1/2023
العدد الخامس: ص.ص 118-144 ISSN: 2958-8537 Issue: N5
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

إعداد مقياس الإلتزام الديني وتقنينه

Religious Commitment Scale (R C S)

إعداد/ د. بخيتة محمد زين علي محمد

استاذ مشارك بجامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا

تخصص صحة نفسية

كليـــــة التربيـة-قسم علم النفس

Prepared by/ Dr. Bakhita Mohamed Zain Ali Mohamed

Associate Professor, Sudan University of Science and Technology

Mental Health Specialization

Faculty of Education-Department of Psychology

للعام1444هـ- 2022م

bakhitacab2011@hotmail.com

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/ 1/2023
العدد الخامس: ص.ص 118-144 ISSN: 2958-8537 Issue: N5
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

المستخلص

هدف البحث إلى بيان خطوات إعداد مقياس الالتزام الديني،وتقنينه (2022م)، والخصائص التي يجب أن تتوفر في الاختبار الموضوعي الذي يقيس ما وضع له بدقة لبيان صدقه وثباته. ولتحقيق هذا الهدف استخدمت الباحثة المنهج الوصفي. تألف في صورته الأولية من (40) عبارة وزعت على أربع مجالات هي (الإلتزام العقائدي ، الإلتزام السلوكي التعبدي ،الإلتزام بمكارم الأخلاق، التزام تواصلي اجتماعي) وحسب صدقه الظاهري باستخدام أسلوب التحكيم طبقاً لآراء (11) محكماً مختصون في الشريعة والقانون ،وعلم النفس ، واستبعدت عبارتين من عبارات المقياس لعدم اتفاق (100%) من أراء المحكمين عليها ، واستبقت الباحثة (38)عبارة. بلغ مجتمع الدراسة (17,325) أخذت منهم عينة بالطريقة الطبقية النسبية بلغت (435) طالباً وطالبة من بعض الجامعات الحكومية بولاية الخرطوم، وذلك بأخذ (2,5%) من كل طبقة من أفراد المجتمع الأصلي، ثم قدر الصدق للمقياس بحساب معاملات الارتباط بين درجات عباراته ال(38) مع الدرجة الكلية للمقياس لعينة أولية من (60) طالب وطالبة ، وكذلك بين الدرجات الكلية لمجالاته مع الدرجة الكلية للمقياس فحذفت (6) عبارات في ضوء ذلك ،فاصبح المقياس بصورته النهائية يتضمن (32)عبارة، ثم قدر ثبات المقياس باستخدام طريقة إعادة الاختيار (test –retest) بفاصل زمني مقداره (14) يوماً بين الاختبارين ، وتبين بعد ذلك أن جميع عبارات المقياس كانت مميزة في ضوء إجراءات التحليل الإحصائي لها في دراسة أساسية على عينة مكونة من (435) طالب وطالبة من بعض الكليات العلمية والإنسانية من بعض الجامعات الحكومية من ولاية الخرطوم. وباستخدام تطبيق معادلتي ألفا كرونباخ وسبيرمان . براون على بيانات العينة ظهر أن جميع معاملات الثبات لدرجات المقاييس الفرعية أكبر من (0.72) . وقامت الباحثة بوضع بعض التوصيات كان أهمها: تعميم المقياس على ولايات السودان للاستخدامها كأداة محلية لتأصيل الدراسات النفسية.

الكلمات المفتاحية: مقياس، الالتزام الديني ، الصدق، الثبات.

Abstract

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/ 1/2023
العدد الخامس: ص.ص 118-144 ISSN: 2958-8537 Issue: N5
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

The objective of this research is to describe the steps of preparing the religious commitment scale and the characteristics that must be found in the objective test that accurately measures what it is designed for, in order to show its reliability and validity. To achieve this goal, the researcher used the descriptive approach. In his initial form, it is consisted of (40) statements distributed in four fields: (Ideological and religious commitment, commitment to behavior and worshiping, commitment to morality, social commitment). Its face validity was calculated using the method of referring to experts according to the opinions of(11) referees specialized in Shari'a, law, and psychology. Two statements were excluded because of the lack of the (100%) agreement of the referees upon them, and the researcher retained (28) statements. The study population reached (17,325) of whom a sample was obtained by the relative stratification method, it was composed of (435) students from some government universities in Khartoum state, taking(2.5%)from each category of the original society. The accuracy of the scale was calculated by calculating the correlation coefficients between the scores of its (38) expressions and the total score of the initial sample of (60) students. The validity of the scale was calculated by calculating the correlation coefficients between the scores of its (38) statements and the total score of an initial sample of (60) students. Also, the correlation coefficient between the total scores of its fields was calculated with the total score of the scale in the light of that and the final version of the scale included(32) words. Stability of the scale was calculated using the test-retest method at a time interval of (14)days between the two tests. It was then shown that all the all the statements of the scale were stable in light of the statistical analysis in a basic study on a sample of

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/ 1/2023
العدد الخامس: ص.ص 118-144 ISSN: 2958-8537 Issue: N5
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

(435) students from some scientific and humanitarian colleges from government universities in the state of Khartoum, where Alpha Cronbach and Spearman Brown equations were applied to the sample data, showing that all stability coefficients for the sub-scales were greater than (0.72). The researcher made some recommendations, the most important of which was: Adopting the scale and distributing it for use as a Sudanese tool for the settlement of psychological studies.

Key words: Scale, religious commitment, validity, reliability

المقدمة:

البشر يتفاوتون في مدى الالتزام بالدين حسب قربهم أو بعدهم عن فطرتهم التي فطر الله الناس عليها، وحسب البيئة التي نشأوا فيها في الصغر. لأن الله سبحانه وتعالى ومن وأسع فضله ورحمته فطر الناس جميعاً على الإيمان به، والتوجه إليه كما هو شأن باقي المخلوقات الأخرى، قال الله تعالى: "فأقم وجهك للدين حنيفاً فطرة الله التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله ذلك الدين القيم ولكن أكثر الناس لا يعلمون" [الروم: 30]. وقال الله تعالى "وإذ أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم وأشهدهم على أنفسهم ألست بربكم قالوا بلى شهدنا أن تقولوا يوم القيامة إنا كنا عن هذا غافلين" [الأعراف:172]. ومن هنا نقول إن الإنسان الملتزم بتعاليم الدين هو فرد متوافق مع فطرته وسار على ما جبل عليه، وأما الآخر الذي ترك تعاليم الدين فهو مخالف لما جبل عليه زائغ عن الطريق الذي كان عليه السير فيه، ولكن لديه الاستعداد للعودة إلى الطريق الصحيح إذا أراد الله له ذلك، وتهيأت له الأسباب التي تعينه على العودة إلى الصواب.

والعلوم الإنسانية –بما فيها علم النفس– في الوقت الحاضر غاب –أو غيّب– عنها الدين، من خلال تطورها في المجتمعات الغربية التي استبعدت الدين عن كافة مجالات الحياة وجعلته علاقة شخصية بين الفرد وربه، وذلك نتيجة الصراع التاريخي بين العلماء والكنيسة الغربية. ولكون ما لدى المسلمين في اليوم مجال العلوم الإنسانية منقول من تلك المجتمعات الغربية نتيجة الاستعمار، وكون رواد تلك العلوم من المسلمين درسوا في الغرب، ثم انشأوا أقسام العلوم الإنسانية في جامعات العالم الإسلامي ووضعوا فيها ما درسوه في الجامعات الغربية. ومن هنا يجد الناظر في

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/ 1/2023
العدد الخامس: ص.ص 118-144 ISSN: 2958-8537 Issue: N5
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

محتوى المقررات الجامعية في أقسام العلوم الإنسانية –ومنها علم النفس– نفس الموضوعات التي يدرسها الطالب في المجتمع الغربي في الغالب الأعم، هي ما يدرس للطالب المسلم والاختلاف هو لغة التدريس(1).

وهذا الوضع يضع المتخصصين في العلوم الاجتماعية والإنسانية من المسلمين أمام مسئولية عظيمة للقيام بواجب التأصيل الإسلامي لتخصصاتهم، بحيث يقدموا لطلاب المسلمين محتوىً علمياً مفيداً مبنياً على الأصول الإسلامية، ومستفيداً مما لدى غير المسلمين مما لا يتعارض مع تلك الأصول.

والالتزام الديني يدعو إلى التكامل بين السلوك الظاهر والضمير الداخلي فالعقيدة بدون شعائر وطقوس لا قيمة لها وهذه الأخيرة دون بُعد نفسي داخلي لا فائدة منها. كما أن الغاية من الدين تحرير العبد من العبودية لغير الله جل جلاله من أجل سعادة الفرد والمجتمع وفق منهج متكامل صالح(2).

وهناك عوامل عديدة مؤثرة في الإلتزام الديني ، منها ذاتية ، وتشمل الفطرة والنفس والإخلاص ، وعوامل خارجية تشمل الأسرة والرفاق والمدرسة والمسجد والمؤسسات الدينية والجمعيات الخيرية ووسائل الإعلام.

والملتزم حقيقة هو الذي ينعكس التزامه على سلوكه وفي علاقته مع خالقه عز وجل ومع نبيه صلى الله عليه وسلم ومجتمعه وأسرته وأقاربه ، حيث يقوم بواجباته ويضحي من أجل ذلك ويقوم بمسؤولياته الاجتماعية(3).

وللالتزام الديني أثر في سلوك الفرد، حيث يصبح شخصاً آخر من حيث اليقين والثبات وتحمل كل المصاعب والمتاعب في سبيل الحفاظ على معتقده، وقد كان ذلك واضحاً جلياً في حياة الصحابة، حيث بدلوا سلوكهم الذي كانوا معتادين عليه كشرب الخمر ولعب الميسر، حينما نزلت آيات التحريم وكان موقفهم قوياً(4) . وترفعت نفسياتهم إلى أعلي المراتب حيث الإيثار والكرم والشجاعة والسماحة، كما سادتهم الروح الاجتماعية كصلة الأرحام ودفع الظلم ونصرة الضعيف والعفو عن الناس وحتى الصبيان استشعروا التربية السامية نتيجة الإلتزام بالدين كما أتضح ذلك من ابنة ساقية اللبن إذ أبت أن تغش الناس بمزج اللبن بالماء لإحساسها بالالتزام الديني المتمثل في طاعة الله في السر والعلن(5).

واصطلاحاً فإن الإلتزام الديني يعني الوفاء بمقتضيات الإسلام والإيمان والإحسان اعتقاداً وقولاً وعملاً، حيث القيام بحق الله، وحفظ حقوق الناس وإتباع أوامر الشرع جملة وتفصيلاً، واجتناب النواهي والمحرمات وأداء العبادات، والاستزادة بالنوافل والمستحبات(6).

المشكلة: علم النفس من أهم العلوم الانسانية، ومن أكثرها تأثيراً في كثير من مناحي الحياة المعاصرة. ويحتاج لجهود المتخصصين المسلمين للعمل على جعله متوافقاً مع مسلمات الإسلام وأصوله فيما يقدمه للناس بعامة وللطلاب بخاصة.

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/ 1/2023
العدد الخامس: ص.ص 118-144 ISSN: 2958-8537 Issue: N5
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

ومن الموضوعات المهمة في علم النفس موضوع القياس، والذي جعل لعلم النفس مكانة كبيرة لدى الناس، نتيجة للآثار الملموسة التي تنتج من استخدامه في مجالات كثيرة كالصحة والعلاج والصناعة والتجارة والإعلام وغيرها. وقد كانت بداية القياس في علم النفس مع الجوانب الجسمية، ثم انتقلت للجوانب العقلية، ثم السمات الشخصية والقدرات، ثم الجوانب الانفعالية والمزاجية. ولكن هناك جانبًا مهمًا لم يحظ بما يستحقه من اهتمام وعناية ألا وهو الجانب الروحي –أو الديني– نتيجة لأسباب عدة لعل أهمها الناحية التاريخية التي أدت إلى النظرة الحالية للدين في المجتمع الغربي الحديث. وهذا الحال أثر على المتخصصين المسلمين، الذين دأبوا على ترجمة المقاييس الغربية وتقنينها في بلدانهم، وهذا انسحب على قياس الالتزام الديني لدى المسلمين، حيث ترجمت مقاييس تدين غربية وطبقت على المسلمين(7) .وهذه المشكلة تستدعي تجلية النظرة الصحيحة للالتزام الديني، وقياسه بمنظار مختلف عن نظرة الغربيين للتدين، وبما يناسب المنظور الإسلامي للدين.

الأهمية:

تأتي أهمية الموضوع الحالي من أهمية المجال الذي يدرسه، ويمكن إجمال ذلك في ناحيتين هما:

1- أهمية نظرية: من خلالها تسعى الباحثة لبيان أهمية قياس الالتزام الديني. وما مر به من مراحل لدى الغربيين ثم لدى المسلمين، وكيف يقاس الالتزام الديني؟

2-أهمية تطبيقية: من خلال تقديم مقياس الالتزام الديني، تتوفر فيه المعايير اللازمة لقياس مدى التزام الفرد بالدين الإسلامي، ولتوفر أداة مناسبة للباحثين المسلمين لكي يستخدموه في دراساتهم العلمية التأصيلية.

المصطلحات:

سيتم تناول مصطلحي الدراسة القياس والالتزام فيما يلي:

1- القياس Measurement: في اللغة: قاس الشيء... إذا قدره على مثاله... والمقياس المقدار... والمقياس: ما قيس به(8).والقياس في علم النفس هو: تكميم مقدار ما يملكه شخص معين من سمة(9).

2- الالتزام الديني Religious Commitment : في اللغة: لُزِمه يلزم الشيء فلا يفارقه. واللّزام : الملازمة للشيء والدوام عليه ، والالتزام الاعتناق."(10).

و" لزم الشيء :ثبت ودام ، لزم بيته: لم يفارقه ، لزم بالشيء : تعلّق به ولم يفارقه ، التزمه: اعتنقه ، التزم الشيء : لزمه من غير أن يفارقه ، التزم العمل والمال : أوجبه على نفسه"(11).

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/ 1/2023
العدد الخامس: ص.ص 118-144 ISSN: 2958-8537 Issue: N5
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

والالتزام كما ورد في معجم مصطلحات الأدب : " هو اعتبار الكاتب فنه وسيلة لخدمة فكرة معيّنة عن الإنسان ، لا لمجرّد تسلية غرضها الوحيد المتعة والجمال"(12). وقد جاء في الآية الكريمة : " وألزمهم كلمة التقوى وكانوا أحقّ بها وأهلها"[الفتح:26].

تلاحظ الباحثة أن المعاجم السابقة تناولت كلمة الإلتزام بمعني الاعتناق والملازمة للشيء أي :ثبت وداوم عليه ولم يفارقه، بينما انفرد معجم مصطلحات الأدب بوصف الإلتزام على أنه (فن) ، وترى الباحثة أن الإلتزام بالدين في حد ذاته هو نوع من الفنون الخلاقة ، التي تربط العبد بربه من خلال التفكر في ملكوته البديع. وهنا يبرز هدف الإلتزام في جدّة الكشف عن الواقع ، ومحاولة تغييره ، بما يتطابق مع الخير والحقّ والعدل عن طريق الكلمة التي تسري بين الناس فتفعل فيهم على نحو ما تفعل الخميرة في العجين .على ألا يقف الإلتزام عند القول والتنظير إذ: ليس الإلتزام مجرّد تأييد نظري للفكرة ، وإنّما هو سعي لتحقيقها . ويشير سليمان الربعي(13) إلى أن الفرق بين الدين والتدين والالتزام، أن الدين علم واعتقاد، في حين أن التدين تطبيق وممارسة، والالتزام إخلاص وتمسك وعض بالنواجذ على الدين ، وإذا كان التدين هو التطبيق العملي للدين، فإن المعيار الصحيح فيه هو المعرفة الصحيحة بالدين والالتزام بالتطبيق، والكلام هنا عن دين الإسلام تحديداً.

تطور القياس:

من الناحية التاريخية ليس هناك تحديد دقيق لبداية القياس لدى الباحثين. ولكن من الطريف أن عالماً فلكياً هو أول من اهتم بالفروق النفسية، ففي عام 1796م، طرد أحد الفلكيين مساعده في المرصد لأنه أخطأ (بمقدر ثانية واحدة) في رصد الزمن الذي يقضيه كوكب معين في مروره على لوحة التلسكوب أمام هذا المساعد. وهذه الحادثة لم تكن بتلك الأهمية لو لا أن العالم بسل (Bessel) عام 1816م اهتم بجمع البيانات عن الأخطاء في تقديرات الفلكيين المختلفين، وخرج من دراسته إلى ما سماه بالمعادلة الشخصية (Personal Equation) وتعني: أن الأفراد يختلفون من حيث سرعة (زمن الرجع) أي أن الزمن الذي يمر بين حدوث المثير وظهور الاستجابة يختلف طوله من فرد إلى آخر(14) .

والعالم الألماني وليم فونت (Wundt) هو أول من أنشأ معملاً لعلم النفس في جامعة ليبزج عام 1879م، حيث كان التركيز على قياس التشابه في نواحي السلوك لدى الأفراد، والنظر إلى الاختلاف في السلوك بين الأفراد على أنه شيء شاذ في دراسات تلك الفترة حيث تدرب كثير من علماء النفس الإكلينيكي (Anastsi , 1982). وفي القرن التاسع عشر بدأ الاهتمام بتصنيف وتدريب ضعاف العقول، وظهرت الحاجة لوجود اختبار لتشخيص وتصنيف حالات الضعف العقلي بعد ظهور مؤسسات متخصصة لرعايتهم في أوروبا وأمريكا، وقد بدأ هذه الجهود الطبيب الفرنسي

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/ 1/2023
العدد الخامس: ص.ص 118-144 ISSN: 2958-8537 Issue: N5
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

إسكيرول (Esquirol) الذي أصدر عام 1838م كتاباً في جزئين تناول فيه الضعف العقلي ودرجاته ومعايير قياسه. وجاء بعده طبيب فرنسي آخر هو سيجون (Seguin) الذي اهتم بتدريب ضعاف العقول، وفي عام 1837م أنشأ أول مدرسة لضعاف العقول من الأطفال، واستخدم فيها وسائل مختلفة لتدريب الحواس، لا يزال بعضها مستخدماً حتى الآن في مؤسسات رعاية ضعاف العقول. ويعتبر عالم البيولوجي الإنجليزي فرانسيس جالتون (F. Galton) هو الباعث لحركة القياس، عندما اهتم بدراسة الوراثة عند الإنسان، ودرس من خلال القياس التشابه بين الذرية باختلاف درجة القرابة، وأنشأ معملاً لعلم الإنسان القياسي (anthropometry) وذلك عام 1882م، وكانت له الريادة في تطبيق المقياس المتدرج (Rating Scale) وتطبيق الاستبيانات (Questionnaires) ومنهج التداعي الحر (freeassociation) وكذلك تطويره لأساليب إحصائية لتحليل البيانات في دراسات الفروق الفردية. وسار على دربه تلميذه الشهير في القياس كارل بيرسون (K. Pearson).كما أن عالم النفس الأمريكي جيمس كاتل (J. Cattell) من رواد القياس حيث كانت رسالته للدكتوراه عن الفروق الفردية وزمن الرجع تحت إشراف فونت في جامعة ليبزج في ألمانيا، وعندما عاد إلى أمريكا نشط في إنشاء مختبرات لعلم النفس الإكلينيكي ونشر حركة القياس النفسي، كما أنه أول من استخدم مصطلح الاختبار العقلي (mental test) في مقالة نشرها عام 1890م.

ويعتبر العالم الفرنسي بينيه (Binet) من رواد القياس في مجال الذكاء والتحصيل، وقد كلف عام 1904م مع العالم سيمون (Simon) من قبل وزارة المعارف الفرنسية بدراسة خطوات تعليم الأطفال ضعاف العقول. وخرج مقياسهما عام 1905م مكوناً من ثلاثين بنداً مرتبة تصاعدياً بحسب الصعوبة، وكانت البنود مركزة على وظائف الحكم والفهم والاستدلال، إضافة إلى وظائف أخرى، وخصص للأعمار ما بين 3-11 سنة، ثم طور عام 1908م حيث زاد عدد البنود، وحذف ما لم تثبت صلاحيته وامتد العمر حتى 13 سنة. وفي عام 1911م عدل الاختبار وأصبح يقيس حتى سن الرشد، وترجم إلى عدد من اللغات العالمية، وتبنته جامعة ستانفورد في أمريكا حيث كرس له عالم النفس الأمريكي تيرمان (Terman) جهوده، وأصبح يعرف باسم اختبار ستانفورد . بينيه (Stanford –Binet) وحسبت فيه نسبة الذكاء(15) .وهكذا تطور القياس بكل مراحله حتى وصل لفن الحداثة في هذا العصر حيث تطورت أساليب القياس في مختلف المجالات مما فادت البشرية كثيراً.

دراسات سابقة لمقاييس الالتزام الديني والتدين:

مقياس التوجه نحو التدين:(16) من إعداد/أ .بشير إبراهيم الحجار، أ .عبد الكريم سعيد رضوان(2005).

قام الباحثان باستنباط الاختبار الحالي من اختبار الالتزام الديني المعد من قبل (رضوان، 2002)مع إجراء بعض التعديلات عليها وفق الخطوات الآتية:

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/ 1/2023
العدد الخامس: ص.ص 118-144 ISSN: 2958-8537 Issue: N5
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

أ/تحديد البعدين الرئيسيين اللذان اشتمل عليهما الاختبار.

ب/اختيار الفقرات التي تقع تحت كل بعد.

ج/إعداد الاختبار في صورته الأولية والتي شملت (30) فقرة.

ولمعرفة صدق الاختبار: تم عرض الإستبانه في صورتها الأولية على مجموعة من أساتذة جامعيين المتخصصين ،وفي ضوء تلك الآراء تم استبعاد بعض الفقرات وتعديل بعضها الآخر ليصبح عدد الفقرات (27) فقرة موزعة ي مجالين :جوهري (13 فقرة)، وظاهري (14فقرة) حيث أعطي لكل فقرة وزن مدرج وفق سلم متدرج ثلاثي (دائمًا، أحيانًا، نادرًا) لقياس مستوى التوجه نحو التدين لدى طلبة الجامعة الإسلامية وبذلك تنحصر درجات أفراد عينة الدراسة ما بين(81 ،27)ولاختبار صلاحية المقياس قام الباحثان بإعادة تطبيقه على عينة من المفحوصين ،وتأكدا من ثباته احصائياً. فبلغ معامل الارتباط للمقياس وذلك باستخدام طريقتي معامل ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية، وكانت قيمة معاملات الثبات (0.848) ، (0.867) على التوالي وهذا يدل على أن الاختبار يتمتع بدرجة عالية من الثبات ، تطمئن على التطبيق .

2/**مقياس الالتزام الديني :(17)إعداد أ. حكمت عبد الله نصيف الجميلي2001** :اليمن .صنعاء. استخدمه في دراسة بعنوان: الالتزام الديني وعلاقته بالأمن النفسي.

تألف في صورته الأولية من (70) عبارة وزعت على أربعة مجالات هي (العقيدة ،والعبادات ،المعاملات والأخلاق) وحسب صدقه الظاهري باستخدام أسلوب التحكيم طبقاً لآراء (12) محكماً مختصون في الشريعة والقانون ،وعلم النفس ،واستبعدت (25) عبارة من عبارات المقياس لعدم اتفاق (100%) من أراء المحكمين عليها ،واستبقي الباحث (45) عبارة ،ثم طبق المقياس في دراسة استطلاعية على عينة طبقية عشوائية بلغت (200) طالب وطالبة ،فحذفت (5) عبارات غير مميزة على ضوء تحليلها إحصائيا باستخدام مجموعتين محكيتين أعلى وأدنى (27%) من توزيع الدرجات ،فاصبح المقياس مؤلفا من (40) عبارة مع إجراء تعديلات على بعض العبارات ،كما تبين أن جميع عبارات المقياس كانت مميزة بعد أن طبقت ثانية في ضوء إجراءات التحليل الإحصائي لها في دراسة أساسية على عينة عشوائية مكونة من (300) طالب وطالبة من بعض الكليات العلمية والإنسانية،فأصبح المقياس مؤلفاً من (40) عبارة في صورتها النهائية في هذه المرحلة .ثم قدر الصدق التكويني للمقياس بحساب معاملات الارتباط بين درجات عباراته ال(40) مع الدرجة الكلية للمقياس لعينة من (50) وكذلك بين الدرجات الكلية لمجالاته،مع الدرجة الكلية للمقياس فحذفت (6) عبارات في ضوء ذلك ،فاصبح المقياس بصورته النهائية يتضمن (34) عبارة ،ثم قدر ثبات

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/ 1/2023
العدد الخامس: ص.ص 118-144 ISSN: 2958-8537 Issue: N5
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

المقياس باستخدام طريقة إعادة الاختبار (test –retest)بفاصل زمني مقداره (14) يوماً بين الاختبارين بعد تطبيقه على عينة عشوائية مؤلفة من (50) طالب وطالبة .وباستخدام معامل إرتباط بير سون ظهر أن معامل الثبات يساوي (0.68) بينما تراوحت معاملات ثبات مجالاته بين (0.644 – 0.786)،كما حسبت الأخطاء المعيارية لثبات المقياس ككل يساوي (0.015) ولمجالاته بين (0.013 –0.019).

3/مقياس التدين :(18) لسعد بن مسفر القعيب :معدل من المقياس الأصلي لصالح الصنيع:1422هـ.

استخدمه في دراسة بعنوان : التدين والتوافق الاجتماعي لطالب الجامعة: حيث قام الباحث باختصار عبارات المقياس حيث استبعدت العبارات التي تشير إلى مسؤوليات وعلاقات لم يبلغها طالب الجامعة في العموم، حتى يصبح مناسباً لسنهم ومستوى مسؤولياتهم في هذا العمر، كما حاول الباحث صياغة عبارات المقياس بأسلوب أسهل ومباشر لتيسير فهم معانيها للمبحوثين. كما حدد الباحث معايير ثابتة لجميع عبارات المقياس، خلافاً للمقياس الأصلي الذي يستخدم معايير مختلفة أمام كل عبارة. وقد يضيف ذلك للمقياس بعض الصعوبات، لكن الباحث قام بمراعاة ذلك حيث وضع المعايير التالية (دائماً – أحياناً – لا) أمام جميع عبارات المقياس، وهي بالتالي تمثل المستويات الثلاثة (عال – متوسط – منخفض) التي تم على أساسها تحليل البيانات الإحصائية.

كما استبعد الباحث العبارات المكررة في المقياس، وأدى هذا الإجراء إلى اختصار المقياس الجديد الذي تم استخدامه في هذه الدراسة إلى 52 عبارة بدلاً من 60 عبارة في المقياس الأصلي، كما يتضح من عبارات المقياس المطبق، بالإضافة إلى تجاوز الفقرة المفتوحة التي عقب بها صاحب المقياس الأول بعد كل عبارة من عبارات المقياس.

قام الباحث بإجراء عمليات الصدق لهذا المقياس الجديد، حيث عرض على نخبة من المتخصصين في الخدمة الاجتماعية وعلم النفس، وأفاد المحكمون بصدقه الظاهري وصدق الاتساق وتم اعتماد ملاحظاتهم الخاصة بمصداقية المقياس لإخراجه بصيغته النهائية. وبعد ذلك تم تطبيق هذا المقياس على عينة من الطلاب بلغ قوامها 10 طلاب من طلاب قسم الدراسات الاجتماعية(مقرر موضوع خاص في الخدمة الاجتماعية). وعلى ضوء هذا التطبيق تم تعديل العبارات التي تضمنت جوانب الصعوبة وصعوبة الفهم، وبذلك تم بناء المقياس في صيغته النهائية.

أما من حيث الثبات فقد قام الباحث بإعادة تطبيق هذا المقياس على عينة قوامها عشرون طالباً، وبعد أسبوع أعيد تطبيقه على نفس العينة، وهم طلاب إحدى شعب الخدمة الاجتماعية، وتم حساب معامل الارتباط بين التطبيقين، حيث بلغت درجته 79% وهي تمثل عامل ثبات عال وموثوق وتضمن هذا المقياس المؤشرات التالية:

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/ 1/2023
العدد الخامس: ص.ص 118-144 ISSN: 2958-8537 Issue: N5
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

أ) مدى المحافظة على أركان الإسلام.

ب) مدى التسليم بأركان الإيمان.

ج) مدى الالتزام بالواجبات الشرعية.

د) مدى اجتناب المحاذير الشرعية.

ويقاس كل مؤشر بعدد من العبارات، تتضمنها قائمة موضوعات مقياس التدين، كما آثر الباحث أن تكون المعايير غير مرقمة حتى لا يوحي بالإجابة الأفضل وهي التي تحمل الرقم الأكبر .

التعليق على الدراسات السابقة ذات الصلة بالالتزام الديني:

وتشير الباحثة لندرة الدراسات التي تتعلق بمقياس الإلتزام الديني في السودان حسب علم الباحثة ، فلم تتحصل الباحثة على دراسة واحدة في الإلتزام الديني .

وبالنظر إلى الدراسات المذكورة سابقاً والتي تتعلق بمقياس الإلتزام الديني والتدين نجدها قد استخدم فيها مقاييس الإلتزام الديني تحمل تقريباً نفس فكرة الباحثة في طريقة استنباطها من الإطار النظري والمقاييس الدينية الأخرى المتعلقة بالالتزام الديني ومقاييس التدين، ولكن نجد أن كل باحث قام بتقنينه حسب مايتوافق وعينة دراسته وبيئتها.وقد استخدمت الدراسات السابقة طرق وأساليب إحصائية تكاد تكون تقريباً متشابهة إلى حد ما مع البحث الحالي.وكان مستوى الإلتزام الديني يتفاوت من دراسة لأُخرى .وهذا ما يتطابق والبحث الحالي.وتميز البحث الحالي على الدراسات السابقة بالشمولية في مقياس الالتزام الديني على غيره من الدراسات.

منهج وإجرات البحث: اتبعت الباحثة المنهج الوصفي الذي يحقق للباحث فهماً أفضل للظاهرة موضوع البحث .

مجتمع البحث: وهو جميع الأفراد (أوالأشياء أو العناصر) الذين لها خصائص واحده ويمكن ملاحظتها (رجاء أبو علام :2007 ، 160).الذي يحتوي على طلاب بعض الجامعات الحكومية (الخرطوم، وأمدرمان الإسلامية، وجامعة النيلين).متمثلة في طلاب الدراسات العلمية والإنسانية البالغ عددهم (17,325)طالب وطالبة للفرقتين الأولى والرابعة من بعض الكليات العلمية والإنسانية.

عينة البحث:

يقصـــد بالعينة مجموعة جزئية (أو مجموعات) من الأفراد، ويفترض فيها أنها تمثل المجتمع الأصـــلي تمثيلاً حقيقياً (صادقاً) ، فقد اختارت الباحثة عينة البحث الميداني من الطلبة والطالبات بمجتمع البحث المتمثل في (جامعة

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/ 1/2023
العدد الخامس: ص.ص 118-144 ISSN: 2958-8537 Issue: N5
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

الخرطوم – ام درمان الإســـلامية – النيلين) الفرقتين (الأولي والرابعة) . وقد تم اختيار عينة البحث عن طريق ما يعرف بالعينة الطبقية العشـوائية النسـبية؛ وفيها نسـحب من كل طبقة عدداً يتناسـب مع نسـبة عدد أفراد الطبقة إلى المجتمع . وفي النهاية نحصل على على عينة طبقية عشوائية تتمثل فيها خصائص المجتمع وفقاً لنسبة أعدادها في كل خاصـــية (رجاء ابو علام: 2007، 175-176). وقد بلغ حجم العينة المختارة (2.5%) من حجم المجتمع ؛ أي (435) طالباً وطالبة.

قياس الإلتزام الديني الحالي :

ومن كل ماذكر سابقاً ونظراً لقصور المكتبة العربية في اشتمالها على المقاييس النفسية في مجال الإلتزام الديني وعلي الدراسات المرتبطة بهذا المجال ، فقد تم تصميم هذا المقياس (الإلتزام الديني)، ليقيس الالتزام الديني (Relgious Commitment) ، وهو من الموضوعات الحديثة في علم النفس ، والتي لم تجد عناية كبيرة من الباحثين منذ عُرفت الدراسات النفسية، لأنها رُبطت بمسميات أخري كالتدين والدين والاتجاهات ، والوعي الديني وغيرها كثر، ولهذا فقد أنعكس ذلك على قياسها فكثرت المقاييس الموضوعة لقياس التدين بصورة واضحة مثل (مقياس البورت وروس (Allport&Ross,1959-1966)المذكور في البحيري والدمرداش(1998) ومقياس نزار مهدي الطائي للتدين (1992م) ، ومقياس صالح الصنيع (2002) للتدين ومقياس محمد عبد الباسط للتدين (2002) ومقياس مهيد المتوكل للاتجاهات الدينية (1998) ومقياس عبد الرقيب البحيري وعادل دمرداش للوعي الديني (1988) ومقياس بخيتة محمد زين المعرفة الدينية (2009) وغيرها ، ولم تعثر الباحثة على مقياس يحمل اسم الإلتزام الديني عدا مقياس واحد هو من إعداد عبد الكريم رضوان وبشير حجار (2005)وهو أصلاً معدل من مقياس الإلتزام الديني لرضوان لمقياس التدين للباحثين السابقين ، وعندما عرضت الباحثة هذا المقياس على المحكمين، أشاروا بعدم جودة عباراته ووصفوها بالمركبة ، وقلة عدد فقراته مما يجعله عاجزاً عن تغطية جوانب الدين المختلفة .

بناء المقياس:

الدراسات السابقة التي سبق عرضها شجعت الباحثة على القيام ببناء مقياس الإلتزام الديني وذلك وفق الخطوات والمراحل الآتية:

مرّ إعداد المقياس بالمراحل التالية :

المرحلة الأولي :

1/ الإطار النظري:

راجعت الباحثة أبرز مدارس علم النفس التي تحدثت عن الايدولوجية الدينية،مثل (مدرسة التحليل النفسي،والسلوكية،والإنسانية) وغيرها، كما اطلعت على عدد من النظريات والآراء حول تعاريف الإلتزام الديني والأطر

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/ 1/2023
العدد الخامس: ص.ص 118-144 ISSN: 2958-8537 Issue: N5
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

النظرية التي تعود إليها ،كما اطلعت على كثير من مقاييس التدين، وقد توصلت إلى نماذج كثيرة تحمل مفاهيم للإلتزام الديني من الناحية العقائدية الداخلية ، والسلوك التعبدي والإثنان من الإلتزام الداخلي الباطني ، ومكارم الأخلاق والتواصل الاجتماعي وهما من الإلتزام الخارجي.

2/ تعريف مفهوم الإلتزام الديني:

وكان من أنسب ما اطلعت عليه الباحثة من تعريف لمفهوم الإلتزام الديني ما ذكره(19) (أسعد الأمارة) في أن الملتزم بدينه يظهر سلوكاً مختلفاً يتميز به عن الأفراد الآخرين في المجتمع سواءً في أسلوب التعامل أو في الشعائر والطقوس ،التي تنعكس على تصرفاته بشكل واضح ، حتى في أساليب التفاعل الاجتماعي مع أفراد المجتمع الذي يعيش فيه ، إنه حقاً يطبع السلوك بسمات متعلمة لدى الملتزم حتى تبدو وكأنها سمات ثابتة لدى جميع الملتزمين.وقد استخلصت الباحثة من الإطارالنظري ومفاهيم الإلتزام الديني الأبعاد الفرعية الآتية :-

1- الإلتزام العقائدي (داخلي) ويتضمن الإيمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والقدر خيره وشره .

2- الإلتزام السلوكي التعبدي (داخلي) : والذي يتضمن أداء الواجبات (الفروض) والنوافل الدينية من صلاة وصيام وزكاة وحج وصدقات وقراءة قرآن ، والذكر و الدعاء وغير ذلك من أنواع القرب من الله عز وجل .

3- الإلتزام بمكارم الأخلاق (خارجي) : ويعني تقبل الفرد للآخرين وتقبلهم له والصلة بينهم والتفاعل مع الآخرين في شتي المناسبات الاجتماعية.

4- التزام تواصلي اجتماعي (خارجي):ويعني تقبل الفرد للآخرين وتقبلهم له والصلة بينهم والتفاعل بين الآخرين في شتى المناسبات الاجتماعية وقد أوضحت الباحثة معاني هذه الأبعاد ومفاهيم الإلتزام الديني ومعانيه بصورة أوضح من خلال الإطار النظري للبحث الحالي .

المرحلة الثانية إعداد بنود المقياس:-

على ضوء الأبعاد السابقة استطلعت الباحثة عدداً من مقاييس التدين بكافة أنواعها ومقياس الإلتزام الديني المذكور سابقاً،ثم تم صياغة (40)عبارة لكل بعد من أبعاد الإلتزام الديني(9) عبارات عدا بُعد(الإلتزام تواصل اجتماعي خارجي) (13) عبارة . وحددت التعاريف الإجرائية لكل بعد من هذه الأبعاد متضمناً المفاهيم التي سبق ذكرها في المرحلة الأولي، وتعاريفها في إستبانة خاصة صممت للعرض على المحكمين . وقد راعت الباحثة عند صياغة فقرات المقياس جميع المحاذير والمحكمات التي حددها خبراء القياس التي ذكرها، فرج (1980)وصوالحة (1992) المذكور في صلاح الدين فرج (1999) (20) والمحاذير هي:

1- تجنب الفقرات التي يوافق ويعترض عليها المفحوصين .

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/ 1/2023
العدد الخامس: ص.ص 118-144 ISSN: 2958-8537 Issue: N5
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

2- تجنب الفقرات التي يمكن أن تفهم بأكثر من معني .

3- تجنب الفقرات غير المناسبة لما ترى قياسه .

4- تجنب صياغة الفقرات بصيغه الماضي .

5- اختبار الفقرات بحيث تعطي المجال السلوكي الذي ترغب في قياسه بشكل كامل .

6- أن تكون الفقرات سهلة ومبسطة ومباشرة .

7- أن تكون الفقرات قصيرة لا تزيد عدد كلماتها من عشرين كلمة .

8- تجنب إدخال فكرتان في نفس الفقرة .

9- الحذر من استخدام بعض الكلمات التي توصف بالتطرف مثل فقط ، مجرد ، غالباً .

10- مراعاة أن تكون الجمل بسيطة وغير مركبة .

11- تجنب استخدام نعتين في جملة واحدة .

المرحلة الثالثة تعليمات المقياس:

يتكون هذا المقياس من عبارات حول موضوعات مختلفة وبكل عبارة خياران للإجابة ، والمطلوب منك أن تقرا كل عبارة وخياراتها ومن ثم تختار واحدة فقط من الخياران ، وتضع إشارة (√) على المربع المقابل لذلك الخيار.

1- أحرص على أن تكون إجابتك صريحة وصادقة وأعلم أنه لا توجد إجابة خطأ وأُخري صواب ، وإنما المطلوب أن تعبر عما تفكر فيه وتعمله بالواقع.

2- يرجي الإجابة على جميع عبارات المقياس ، ولا تترك أي عبارة دون الإجابة عليها.

3- الإجابات ستبقي سرية وتستخدم لأغراض البحث العلمي فقط .

المرحلة الرابعة مرحلة الاختبار والتجريب :

وفي هذه المرحلة أعيد ترتيب العبارات مرة أخري وقد قامت الباحثة بتطبيق الاستبيان في صورته الجديدة على عينة صغيرة (21) من الطلاب للمجموعات التي سيطبق عليها في المرحلة الأولية ، وتم إخضاع مفرداته للتجريب للتأكد من مدي وضوحه وصلاحيته ومستواه .

المرحلة الخامسة تحديد طريقة تصحيح المقياس :

أعطيت أوزان للإجابة عن كل بديل من بدائله الاثنان وتراوحت الأوزان بين درجة واحدة للبديل (نعم) ، وصفر للبديل (لا) .

المرحلة السادسة : الصدق الظاهري لمقياس الإلتزام الديني :

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/ 1/2023
العدد الخامس: ص.ص 118-144 ISSN: 2958-8537 Issue: N5
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

يقوم هذا النوع من الصدق على فكرة مناسبة الاختبار لما يقيس ولمن يطبق عليهم؛ ويبدو مثل هذا الصدق في وضوح البنود ومدي علاقتها بالقدرة أو السمة أو البعد الذي يقيسه وغالباً ما يقرر ذلك مجموعه من المختصين في المجال الذي يفترض أن ينتمي إليه الاختبار (21،22) ولمعرفة ذلك قامت الباحثة بعرض المقياس في صورته المبدئية على عدد من المحكمين* من الأساتذة الجامعيين المختصين في مجال الشريعة والقانون وأصول الدين، ومجال علم النفس العام ومجال علم النفس التربوي ، وقد كانت محصلة عملية التحكيم* هي حذف وتعديل في صياغة بعض العبارات كما يوضحها الجدول الآتي :

جدول رقم (13) يبين العبارات التي أوصي المحكمون بحذفها من مقياس الإلتزام الديني.

العبارة	العبارة الموصي بها
1	ف ألتزم بأمور ديني بعد أن يتقدم بي العمر.
4	ص على عمل الخير لكي أسمع ثناء الناس على.

جدول رقم (14) يبين العبارات التي أوصي المحكمون بتعديلها في مقياس الإلتزام الديني.

رقم	العبارة قبل التعديل	العبارة بعد التعديل
6	إيماني بالقدر يدفعني يوما بعد يوم للصبر.	إيماني بالقدر يدفعني للرضا والصبر معاً.
7	أحرص على الصلوات في وقتها.	أحرص على الصلوات المفروضة في وقتها المحدد.
10	أحرص على قراءة جزء من القرءان يومياً.	أحرص على قراءة ما تيسر من القرءان يوميا.

1. * المحكمين : أ.د. مهيد محمد المتوكل، أستاذ دكتور، علم نفس تربوي، كلية التربية ، جامعة ام درمان الإسلامية.
2. أ.د. خالد إبراهيم كردي – أستاذ دكتور، علم نفس اجتماعي ، كلية الآداب ، جامعة النيلين.
3. أ.د. أنور محمد عيسي – أستاذ مشارك، علم نفس تربوي، كلية التربية ، جامعة ام درمان الإسلامية.
4. د. حسين عبدالله – أستاذ مساعد ،علم نفس اجتماعي، كلية الآداب ، جامعة ام درمان الإسلامية.
5. د. سعاد موسي – أستاذ مشارك ، علم النفس الصحي– صحة نفسية، جامعة الأحفاد للبنات .
6. د. عبير عبدالرحمن – أستاذ مساعد ، علم نفس سياسي ، كلية الآداب ، جامعة الخرطوم.
7. د. عبدالرازق عبدالله البوني – أستاذ مساعد، كلية التربية ، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا .
8. د. ياسر جبريل معاذ – أستاذ مساعد ، كلية التربية ، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا.
9. د. الطاهر مصطفي – أستاذ مشارك ، منسق التعليم العالي عن بعد بالتربية، جامعة أفريقيا العالمية .
10. د. يسري سعد عبدالله – أستاذ مشارك ، كلية أصول الدين، بجامعة أم درمان الإسلامية.
11. د. سيف النصر عبدالله – أستاذ مساعد، كلية أصول الدين، جامعة أم درمان الإسلامية.

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/ 1/2023
العدد الخامس: ص.ص 118-144 ISSN: 2958-8537 Issue: N5
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

12	الحج أفكر في أدائه في أول فرصة تتاح لي.	أفكر في الحج في أول فرصة تتاح لي.
17	أخلص في النية قبل العمل.	أخلص في النية قبل القيام بالعمل.
27	أسيطر دائما على انفعالاتي.	أسيطر دائما على غضبي وانفعالاتي السالبة.
34	الموسيقي والأغاني أبتعد عن سماعها دائماً.	أبتعد عن سماع الموسيقي والأغاني دائما.
32	الاختلاط بالمرأة الأجنبية أتجنبه كثيراً.	أتجنب الاختلاط بغيرالمحارم ما أســـتطعت إلى ذلك سبيلاً.

المرحلة السابعة : الخصائص السايكومترية للمقياس :

لمعرفة الخصائص القياسية للمقياس في صورته المعدلة بتوجيهات المحكمين والتي تتكون من (38) عبارة موزعه على أربعه أبعاد كما سبق ذكره،وبعد الحذف والتعديل من قبل المحكمين كما في جدول رقم(13-14)قامت الباحثة بإدخال البيانات في الحاسب الآلي ومن ثم قامت بالعمليات الآتية :

الدراسة الأولية (الاستطلاعية) لمقياس الإلتزام الديني :

لمعرفة الخصائص القياسية للفقرات بمقياس الإلتزام الديني عند تطبيقه بمجتمع البحث الحالي، قامت الباحثة بتطبيق صورته المعدلة بتوجيهات المحكمين والتي تتضمن (38) فقرة، على عينة أولية (استطلاعية) حجمها (60) طالبا وطالبة، تم اختيارها بالطريقة الطبقية العشوائية من مجتمع البحث الحالي، وبعد تصحيح الاستجابات قامت الباحثة برصد الدرجات وإدخالها في الحاسب الآلي، ومن ثم تم إجراء الآتي:

1/ الصدق العاملي :لمعرفة الصدق العاملي للفقرات بمقياس الإلتزام الديني بمجتمع البحث الحالي، تم إجراء التحليل العاملي الكشفي والتوكيدي لجميع الفقرات بالصورة المعدلة بتوجيهات المحكمين والتي تتكون من (38)فقرة،فبينت نتائج هذا الإجراء تشبع (32)فقرة فقط من فقرات المقياس على أربعة عوامل (أبعاد فرعية)، وقد قررت الباحثة حذف الفقرات التي لم تتشبع على أي عامل، والجدول التالي يوضح هذه الفقرات:

جدول رقم(15)يوضح الفقرات المحذوفة من مقياس الإلتزام الديني بسبب عدم تشبعها.

رقم العبارة	العبارات التي لم تتشبع وتم حذفها

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/ 1/2023
العدد الخامس: ص.ص 118-144 ISSN: 2958-8537 Issue: N5
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

12	أفكر في أداء الحج في أول فرصة تتاح لي.
29	أحترم الفتاة المحجبة دائماً.
31	أخذ الربح على المال من البنوك أتجنبه بشده.
33	أحذر من دفع المال للحصول على مالا يستحقه الإنسان.
35	أتجنب دائماً نقل الكلام بين الناس للإيقاع بينهم.
38	أحترس دائما من محاكاة وتقليد غير المسلمين.

وبهذا الإجراء يتبقي بهذا المقياس (32) فقرة فقط، تمثل الصورة النهائية له.

2/ صدق البناء (الاتساق الداخلي للفقرات) :

لمعرفة صدق البناء (الاتساق الداخلي للفقرات) للمقاييس الفرعية بمقياس الإلتزام الديني بمجتمع الدراسة الحالية، تم حساب معامل الارتباط بين درجات الفقرات مع الدرجة الكلية للمقياس الفرعي الذي تقع تحته الفقرات المعنية، وذلك لكل بعد من الأبعاد الأربعة بالمقياس، والجدول التالي يوضح نتائج هذا الإجراء:

جدول رقم (16) يوضح قيم معاملات إرتباط الفقرات مع الدرجات الكلية للأبعاد الفرعية بمقياس الإلتزام الديني في صورته النهائية عند تطبيقه بمجتمع البحث الحالي(ن = 60) .

التزام عقائدي (د)		التزام سلوكي التعبدي (د)		التزام بمكارم الأخلاق (خ)		التزام بالتواصل الاجتماعي (خ)	
البند	الارتباط	البند	الارتباط	البند	ارتباط	البند	الارتباط
1	.812	7	.489	18	.590	13	.557
2	.510	8	.468	20	.426	14	.384
3	.595	9	.544	21	.354	19	.382
4	.812	10	.682	23	.407	22	.485
5	.648	11	.504	25	.246	24	.553
6	.748	15	.679	26	.412	27	.383

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/ 1/2023
العدد الخامس: ص.ص 118-144 ISSN: 2958-8537 Issue: N5
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

.495	30	.354	28	.534	16	.551	17
.474	32	.736	36	.473	34	.483	37

تلاحظ الباحثة من الجدول السابق أن معاملات ارتباطات جميع الفقرات موجبة الإشارة ودالة إحصائياً عند مستوى (0.05) (أصغر قيمة دالة لمعامل الارتباط هي (0.214)) ، ولهذا قررت الباحثة عدم حذف أي فقرة أخري من هذا المقياس.

ثم قدر ثبات المقياس باستخدام طريقة إعادة الاختيار (test –retest) بفاصل زمني مقداره (14) يوماً بين الاختبارين ، وتبين بعد ذلك أن جميع عبارات المقياس كانت مميزة في ضوء إجراءات التحليل الإحصائي لها في دراسة أساسية على عينة مكونة من (435) طالب وطالبة من بعض الكليات العلمية والإنسانية،والجدول الآتي يوضح نتائج هذا الإجراء:

3/ معاملات الثبات :

لمعرفة الثبات للدرجة الكلية لكل مقياس فرعي بمقياس الإلتزم الديني بمجتمع البحث الحالي، قامت الباحثة بتطبيق معادلتي ألفا كرونباخ وسبيرمان ـ براون على بيانات العينة أفراد العينة ، فبيّن هذا الإجراء النتائج المعروضة بالجدول التالي:

جدول رقم (17) يوضح نتائج معاملات الثبات للدرجات الكلية للمقاييس الفرعية وللدرجة الكلية بمقياس الإلتزم الديني بمجتمع البحث الحالي.

المقاييس الفرعية	عدد الفقرات	معاملات الثبات	
		ألفا كرونباخ	س . ب
الإلتزام العقائدي (داخلي) (1- 8)	8	.845	.919
الإلتزام السلوكي التعبدي (داخلي) (8-16)	8	.820	.815
الإلتزام بمكارم الأخلاق (خارجي) (16-24)	8	.727	.850
التزام تواصل اجتماعي (خارجي) (24-32)	8	.756	.793
الدرجة الكلية للمقياس	32	.844	.817

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/ 1/2023
العدد الخامس: ص.ص 118-144 ISSN: 2958-8537 Issue: N5
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

تلاحظ الباحثة من الجدول السابق، أن جميع معاملات الثبات لدرجات المقاييس الفرعية أكبر من (0.72) الأمر الذي يؤكد ملائمة هذه المقاييس الفرعية لقياس الإلتزام الديني لدى طلبة وطالبات الجامعات بمجتمع الدراسة الحالية.

4/ الصدق الذاتي للمقياس:

جدول رقم (18) يوضح نتائج معاملات الصدق الذاتي للدرجات الكلية للمقاييس الفرعية وللدرجة الكلية بمقياس الإلتزام الديني عند تطبيقه بمجتمع البحث الحالي.

المقاييس الفرعية	عدد الفقرات	معاملات الصدق الذاتي			
		ألفا كرونباخ		س . ب	
الإلتزام العقائدي (داخلي)	8	.845	,92	.919	,96
الإلتزام السلوكي التعبدي (داخلي)	8	.820	,91	.815	,90
الإلتزام بمكارم الأخلاق (خارجي)	8	.727	,85	.850	,92
التزام تواصل اجتماعي (خارجي)	8	.756	,87	.793	,90
الدرجة الكلية للمقياس	32	.844	,92	.817	,90

وبهذه الإجراءات يتضح للباحثة أن جميع أدوات البحث الحالي في صورتها النهائية صالحة بدرجة جيدة للاستخدام في البحوث والدراسات العلمية.

نتائج الدراسة:

بناءً على المعلومات والبيانات التي جمعت وحللت ومن ثم الخطوات التي يمكن على أساسها بناء مقياس الالتزام الديني ،وأيضاً بناءً على التحليل الإحصائي ،ترى الباحثة أن من أهم النتائج تتمثل في الآتي:

1.حددت الباحثة ميدان الدراسة ،وهو المجال الذي تريد الباحثة وضع إختبار له.وقياسه بمفردات دالة ،وفقرات واضحة العبارة ،وسهلة الفهم ،وبعيدة عن الإزدواج والغموض،وذلك حسبما توصل إليه من الصدق الظاهري (صدق المضمون)الذي قام به المختصون في المجال الذين تم ذكرهم سابقاً.

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/ 1/2023
العدد الخامس: ص.ص 118-144 ISSN: 2958-8537 Issue: N5
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

2/تضمن المقياس أربعة أبعاد ،اشتملت على قياس الإلتزام العقائدي (داخلي)، الإلتزام السلوكي التعبدي (داخلي)، الإلتزام بمكارم الأخلاق (خارجي)، التزام تواصل اجتماعي (خارجي).وهي مقاييس مختارة بعناية من الاطار النظري والدرسات السابقة ،وترى الباحثة أنها تناسب البيئة السودانية والعربية والأسلامية.

3/ومن أهم ماتوصلت له الباحثة أن مقياس (الالتزام الديني) الذي أعدته يقيس ماوضع له،ويتمتع بدرجة عالية من الصدق في بنائه(صدق التكوين)وهو الذي يمكن الوصول إليه بإيجاد معامل الارتباط لكل بند من بنود المقياس الفرعي الذي ينتمي إليه ذلك البند.

4.تم التحقق من صدق ،ومدى تمثيل الاختبارلمحتوى المادة المطبوعة وتمثيلها في فقرات الاختبار .إضافة إلى تطبيقه استطلاعياً للوقوف على وضوح تلك الفقرات لدى المستطلعين ،ومتوسط زمن إجابتهم لأبعاده ومفرداته.

التوصيات:

توصي الباحثة بالآتي:

1/إجراء المزيد من الفحص والتدقيق والدراسة على مقياس الالتزام الديني ومقارنته بغيره من المقاييس الأخرى التي تماثله في الأبعاد والمفردات.

2/إجراء هذا المقياس على شرائح أخرى على الطلاب وغيرهم من الأفراد في القطاعين العام والخاص ،والعمال والمظفيين ،والأفراد الآخرين في الريف والحضر وغيرهم من الشرائح الأخرى.

3/أهتمام الباحثة بتأصيل الدراسات النفسية ،والسعي قدماً في بناء مقاييس أخرى ذات صدق وثبات لدراسات تتعلق بالصحة النفسية وعلاقتها بالالتزام الديني.

مقترحات الدراسة: تقترح الباحثة بعض الدراسات الآتية:

1. الالتزام الديني وعلاقته بالإنفتاح الثقافي لدى عينة من طلبة الجامعات السودانية بولايتي الخرطوم والجزيرة.
2. الالتزام الديني وعلاقته بكل من خبرة الأمل وقلق الموت لدى أساتذة الجامعات الحكومية بولاية الخرطوم.
3. الالتزام الديتي وعلاقتة بالضمير الحي لتكوين الشخصية السوية لدى العاملين بالقاطع التجاري بولاية الخرطوم.

المصادر والمراجع

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/ 1/2023
العدد الخامس: ص.ص 118-144 ISSN: 2958-8537 Issue: N5
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

أولاً: المصادر

أ. القرآن الكريم.

ب. الأحاديث الشريفة.

ت. **المعاجم:**

8/ جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور. قاموس لسان العرب (ط6) (مجلد 13) . بيروت لبنان : دار صادر، 2008.

11/ آبادي الفيروز . القاموس المحيط ، (ط4) . دار المأمون ، 1998.

ثانياً: المراجع باللغة العربية

1/ صالح إبراهيم الصنيع. التدين علاج الجريمة (ط3) الرياض : مكتبة الرشد ، 1419هـ.

2/رشاد موس. علم نفس الدعوة بين النظرية والتطبيق (ط2) ، الفروق في الاكتئاب وفقاً لمستويات التدين ، مصر : المكتب العلمي للنشر والتوزيع ، مصر 2001.

3/ سعد بن مسفر القعيب. التدين والتوافق الاجتماعي لطالب الجامعة:دراسة وصفية على عينة مختارة من طلاب جامعة الملك سعود، (م 16) ص ص 51- 99 ، مجلة جامعة الملك سعود، أستاذ مشارك، قسم الدراسات الاجتماعية، 1424هـ- 2003م .

4/ ابن خليفة عليوي. جامع النقول في أسباب النزول، (ط1) : الرياض : شركة الراجحي للصرافة والتجارة، مطابع الإشعاع ، 1404هـ.

5/ عبد العزيز سيد الأهل، الخليفة الزاهد عمر بن عبد العزيز، (ط6) ، بيروت : دار الملايين، 1972م .

6/ سعد بن مسفر القعيب(مرجع سابق).

7/ صالح الصنيع. دراسات في التأصيل الإسلامي لعلم النفس. الرياض : دار عالم الكتب . 1995 .

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/ 1/2023
العدد الخامس: ص.ص 118-144 ISSN: 2958-8537 Issue: N5
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

8/ جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور. قاموس لسان العرب (ط6) (مجلد 13) . بيروت لبنان : دار صادر، 2008.

9/ مجدي عبدالكريم حبيب ، التقويم والقياس في التربية وعلم النفس، القاهر: مكتبة النهضة المصرية، الطبعة الأولى،1996م.

10/ جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور(مرجع سابق).

11/ آبادي الفيروز . القاموس المحيط ، (ط4) . دار المأمون ، 1998.

12/ مجدي وهبه ، معجم مصطلحات الأدب ، (ط1) مطبعة دار القلم بيروت – لبنان : 1974.

13/ سليمان بن عبد العزيز الربعي 2010:قناع التدين.جريدة الرياض الإلكترونية .صادرة من مؤسسة اليمامة الصحفية .الجمعة 21ذي القعدة 1431هـ-29أكتوبر 2010م – العدد15467.

14/محمد عبد السلام أحمد ، القياس النفسي والتربوي، المجلد الأول، القاهرة: مكتبة النهضة المصرية،1982م.

15/ محمد عبد السلام أحمد(مرجع سابق).

16/ بشير إبراهيم حجار وعبد الكريم سعيد رضوان . الشعور بالذنب لدى طلبة الجامعة وعلاقته بمستوى التدين إليهم ، مؤتمر الدعوة ومتغيرات العصر.الجامعة الإسلامية بغزة فلسطين، 2005.

17/ حكمت عبد اللطيف نصيف الجميلي. الالتزام الديني وعلاقته بالأمن النفسي لدى طلبة جامعة صنعاء، (رسالة ماجستير غير منشورة) ،اليمن : كلية الآداب جامعة صنعاء ، 2001م.

18/ سعد بن مسفر القعيب(مرجع سابق).

19/ رجاء محمود أبوعلام.**مناهج البحث العلوم في النفسية والتربوية** ،(ط6).مصر :معهد الدراسات والبحوث التربوية،دار النشر للجامعات، 2007م.

20/ أسعد الأمارة. الالتزام الديني... بين التسامي في السلوك وعودة المكبوت ، شبكة النبأ المعلوماتية- الثلاثاء 10 تموز/2007 -25/جماد الاخري/142 ttp://muntada.islamtoday.net/t20666.Htmail

21/ صلاح الدين فرج : التوافق المهني لدى معلمي ومعلمات التربية الخاصة بولاية الخرطوم وعلاقته ببعض المتغيرات الديمغرافية والنوعية (رسالة ماجستير غير منشورة) ، السودان : كلية الآداب جامعة الخرطوم، 1999.

22/سعد عبدالرحمن. القياس النفسي النظرية والتطبيق (ط3). القاهرة:دارالفكر العربي، 1998.

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/ 1/2023
العدد الخامس: ص.ص 118-144 ISSN: 2958-8537 Issue: N5
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

23/ عبد الرحمن العيسوي. سيكولوجية الشخصية (ط1) ، الإسكندرية :منشأة المعارف، 2002م.

مقياس الالتزام الديني في صورته الأولية

إعداد الباحثة بخيتة محمد زين على محمد

تعليمات المقياس:

يتكون هذا المقياس من عبارات حول موضوعات مختلفة وبكل عبارة خياران للإجابة والمطلوب منك أن تقرأ كل عبارة وخياراتها ومن ثم تختار واحدا فقط من الخيارين وتضع إشارة (✓) على المربع المقابل لذلك الخيار متبعاً الآتي:

1/إحرص على ان تكون إجاباتك صريحة ، وصادقة ، وأعلم أنه لا توجد إجابة خطأ وأخري صواب ، وإنما المطلوب أن تعبر عما تفكر فيه وتعمله في الواقع.

2/يُرجي الإجابة على جميع عبارات المقياس ولا تترك أي عبارة دون الإجابة عنها.

ملحوظة: الإجابات ستبقي سرية وتُستخدم لأغراض البحث العلمي فقط .

الرقم	البنود	نعم	لا
1-	أحرص على ان يكون إيماني بالله قوياً وراسخاً .		
2-	إيماني بالملائكة يدفعني دائماً للإستزادة من النوافل.		
3-	أُؤمن بالرسل جميعاً وبأن دعوتهم واحدة.		
4-	أجتهد دائماً أن يكون سيدنا محمد احبّ اليّ من نفسي .		
5-	إيماني بيوم القيامه يزيدني حرصاً على اداء الواجبات المطلوبة.		
6-	إيماني بالقدر يدفعني يوماً بعد يومللصبر.		
7-	أحرص على الصلوات في وقتها.		
8-	أحرص على صلاة الفجر في جماعه .		
9-	أحرص دائماً على اداء السنن المؤكدة .		
10-	أحرص على قراءة جزء من القرآن يومياً .		
11-	في شهر رمضان أزيد في عبادة التطوع كثيرا.		
12-	الحج أُفكر في أدائه في أول فرصة تتاح لي .		

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/ 1/2023
العدد الخامس: ص.ص 118-144 ISSN: 2958-8537 Issue: N5
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

الرقم	البنود	نعم	لا
13-	أقوم دائماً بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.		
14-	أحرص على طاعة الوالدين بشدة .		
15-	ألزم نفسي بغض البصر عمّا حرم الله من أفلام وصور خليعة.		
16-	أحرص على أن اخلو لنفسي مردداً اذكار الصباح والمساء.		
17-	أخلص في النية قبل العمل .		
18-	أحرص دائماً على الصبر في الشدايد .		
19-	أشارك في الجهاد بكل ما أملك .		
20-	أحرص على إماطة الاذي عن الطريق .		
21-	أُسارع إلى مد يد العون للآخرين ومساعدتهم بنية الأجر من الله.		
22-	أحرص على صلة الارحام رغم إنشغالي بالدراسة .		
23-	أُحافظ على حفظ أسرار الآخرين .		
24-	أُشارك جيراني في مناسباتهم المختلفة .		
25-	ألتزم بالعهود والمواعيد التي بيني وبين الناس .		
26-	أوفي دائماً بمساعدة من إلتزمت له بالمساعده.		
27-	اسيطر دائماً على وانفعالاتي.		
28-	أحرص على تحسين خُلقي عند تعاملي مع الناس .		
29-	أحترم الفتاة المحجبة دائماً.		
30-	ألزم نفسي بتقديم صدقة يومياً حتى لو كانت بسمة في وجه إنسان .		
31-	أخذ الربح على المال من البنوك اتجنبه بشدة .		
32-	الإختلاط بالمرأة الأجنبية أتجنبه كثيراً.		
33-	أحذر من دفع المال للحصول على ما لا يستحقه الإنسان.		
34-	الموسيقي والأغاني أبتعد عن سماعهما دائماً .		
35-	أتجنب دائماً نقل الكلام بين الناس للإيقاع بينهم .		

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/ 1/2023
العدد الخامس: ص.ص 118-144 ISSN: 2958-8537 Issue: N5
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

الرقم	البنود	نعم	لا
36-	إذا رأيت نعمة على إنسان اتمني له المزيد .		
37-	أبتعد عن التظاهر بإتقان العمل أمام الناس .		
38-	أحترس دائماً من محاكاة وتقليد غير المسلمين .		
39-	سوف التزم بأمور ديني بعد أن يتقدم بي العمر.		
40-	أحرص على عمل الخير لكي اسمع ثناء الناس على.		

ملحق رقم(2)

مقياس الإلتزام الديني في صورته النهائية

إعداد وتقنين الباحثة بخيتة محمد زين علي

البيانات الأولية:

السكن: ..... العمر:..... العمل:.....

المستوى التعليمي: ..... الحالة الاجتماعية:.....

تعليمات المقياس: يتكون هذا المقياس من عبارات حول موضوعات مختلفة وبكل عبارة خياران للإجابة والمطلوب منك أن تقرأ كل عبارة وخياراتها ومن ثم تختار واحدا فقط من الخيارين وتضع إشارة (✓) على المربع المقابل لذلك الخيار .

- إحرص على ان تكون إجاباتك صريحة ، وصادقة ، وأعلم أنه لا توجد إجابة خطأ وأخرى صواب ، وإنما المطلوب أن تعبر عما تفكر فيه وتعمله في الواقع .
- يُرجى الإجابة على جميع عبارات المقياس ولا تترك أي عبارة دون الإجابة عنها.
- الإجابات ستبقى سرية وتُستخدم لأغراض البحث العلمي فقط .

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/ 1/2023
العدد الخامس: ص.ص 118-144 ISSN: 2958-8537 Issue: N5
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

الرقم	البنود	نعم	لا
1-	أحرص على ان يكون إيماني بالله قوياً وراسخاً .		
2-	إيماني بالملائكة يدفعني دائماً للإستزادة من النوافل.		
3-	أُؤمن بالرسل جميعاً وبأن دعوتهم واحدة.		
4-	أجتهد دائماً أن يكون سيدنا محمد احبّ اليّ من نفسي .		
5-	إيماني بيوم القيامه يزيدني حرصاً على اداء الواجبات المطلوبة.		
6-	إيماني بالقدر يدفعني للرضا والصبر معاً .		
7-	أحرص على أداء الصلوات المفروضة في وقتها المحدد.		
8-	أحرص على صلاة الفجر في جماعه .		
9-	أحرص دائماً على اداء السنن المؤكدة .		
10-	أحرص على قراءة ماتيسر من القرآن يومياً .		
11-	في شهر رمضان أزيد في عبادة التطوع كثيرا.		
12-	أقوم دائماً بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.		
13-	أحرص على طاعة الوالدين بشدة .		
14-	ألزم نفسي بغض البصر عمّا حرم الله من أفلام وصور خليعة.		
15-	أحرص على أن اخلو لنفسي مرداً اذكار الصباح والمساء.		
16-	أخلص في النية قبل القيام بالعمل .		
17-	أحرص دائماً على الصبر في الشدايد .		
18-	أشارك في الجهاد بكل ما أملك .		
19-	أحرص على إماطة الاذى عن الطريق .		
20-	أُسارع الى مد يد العون للآخرين ومساعدتهم بنية الأجر من الله.		

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/ 1/2023
العدد الخامس: ص.ص 118-144 ISSN: 2958-8537 Issue: N5
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

-21	أحرص على صلة الارحام رغم إنشغالي بالدراسة .		
-22	أُحافظ على حفظ أسرار الآخرين .		
-23	أُشارك جيراني في مناسباتهم المختلفة .		
-24	ألتزم بالعهود والمواعيد التي بيني وبين الناس .		
-25	أوفي دائماً بمساعدة من إلتزمت له بالمساعده		
-26	اسيطر دائماً على غضبي وإنفعالاتي السالبة .		
-27	أحرص على تحسين خُلقي عند تعاملي مع الناس .		
-28	ألزم نفسي بتقديم صدقة يومياً حتى لو كانت بسمة في وجه إنسان .		
-29	اتجنب الإختلاط بالمحارم مااستطعت الى ذلك سبيلا.		
-30	أبتعد عن سماع الموسيقى والأغاني دائماً .		
-31	إذا رأيت نعمة على إنسان اتمنى له المزيد .		
-32	أبتعد عن التظاهر بإتقان العمل أمام الناس .		